

وإن عظيماً بت فيه من الأسا \* لا ألقاه في قلبي أشد وأعظما  
ص ٩٩ وإن الذي أمسى لنفسك مؤلماً \* من الحزن قد أمسى لنفسي مؤلماً /  
إذا سالمتنا فيك أيام دهرنا \* غفرنا لها من ذنبها ما تقدما<sup>(١)</sup>  
أخرى في طفل :

أطال الله بقاء المقر مصروفة عن ساحته الحوادث مكفوفة عنه أكف  
الخطوب الكوارث . وأسعده بالعمر الذي يستغرق الأعمار ويتجاوز حد الانتهاء  
والإكثار وأحسن العزاء له وبه عمن انتقل فانتقل السرور بسببه فياله من بدر أفل  
قبل تمامه ، وغصن اقتضب قبل إيراقه ، وطلوع أكامه .

فإن يك في قبر فقد حل في الحشا \* وإن يك طفلاً فالأسى ليس بالطفل<sup>(٢)</sup>  
فالله يجعله مقدمة خير للمقر ، ويدرك بها أرفع درجة في الجنة وأشرف  
مستقر ، ويجعل هذه آخر الرزايا ، ومنقطع إساءات الدهر والخطايا .  
الجوابات :

ورد كتاب المقر حزيناً مناسباً ومعزياً ومسلماً عمن عدل فراقه فراق  
الحياة ، وانتقل إلى ربه حين وقف عن أجله على متناه ، ولعمري إنه قضاء  
مقدر ، وعمر إذا جاء أجله لا يؤخر ، وقد احتسبنا وصبرنا ورضينا بقضاء الله  
واخترنا رجاء إن يكون نصيب ذلك المنقول<sup>(٣)</sup> الغفران ونصيبنا الثواب والجزاء  
بإحسان والله ينسي في عمر المقر ويجعل البقاء حارس عمره ، ويفل عنه أنياب  
نوائب دهره<sup>(٤)</sup> إن شاء الله .

آخر : وردت تعزيتة فحلت محل السلو من الثكلان<sup>(٥)</sup> والفرح على  
ص ١٠٠ الأحزان وجلت عن النفس همومها<sup>(٦)</sup> وعن الأحشاء / غمومها . فالله يجزيه

(١) سقط الشعر من نسخة ب .

(٢) سقط الشعر من نسخة ب .

(٣) سقطت كلمة المنقول من نسخة ب .

(٤) نسخة ب ويفل عن نوايب الدهر .

(٥) الثكلان : الذي فقد له حبيب أو ولد بموت أو هلاك .

أنظر « قاموس المحيط » .

(٦) نسخة ب النفوس . س ، ح النفس .